مواعظ قصيرة

الباحثون عن قلوبهم

عماد السواعير

لكن قبل ذلك حقيقة اجابة على سؤال اخينا هشام الذي يسأل عن شيء من الوعظ او التزكية اقول قبل هذا قبل ان اجيبه ولعل يعني ما سأقول يمكن يكون جوابا عن السؤال. ان العبد - 00:00:00

الموفق في هذه الدنيا هو الذي يبحث عما ينجيه بين يدي الله جل وعلا. يبحث عما يقربه الى الله ويبعده عن عذاب لان هذه غاية ما نرجوه وما نؤمنه وما نبحث عنه. ليست الغاية ان نتكثر بمحفوظات ونقطع متونا - 00:00:17

كتبا وغير ذلك. وانما الغاية ما هي النجاة بين يدي الله. هذا العلم ما وجد الا للوصول الى ربنا سبحانه وتعالى. للنجاة للفوز بالجنة والنجاة من النار وان نفوز برضا ربنا جل وعلا - 00:00:37

العبد الذي يبحث عن هذا الشيء في الدروس التي يحضرها في خطبة الجمعة التي يصليها عند من؟ انا اظن ان هذا عبد يريد نجاة نفسه عند الرجل اما الانسان اخواني الذي لا يعبأ بقلبه ولا يسأل عن قلبه ولا يهمه حال قلبه زاد ايمانه ام نقص شربت علاقته مع الله - 00:00:51

لن تقترب. قام الليل او او لم يقم. حافظ على صلاة الجماعة وعلى تكبيرة الاحرام او ما حافظ. وجد فيه نفسه شوقا الى الجنة وجد في نفسه قرب من الله هذه امور ليست في ثانوية عنده بل همه ان يحضر ان يتكفل ان يحصل على اجازات على اسانيد على متون يحفظ هذا - 00:01:12

وفق الى الغاية التي من اجلها وجدت قد تتعجبون يا اخوة لما تروا بعض طلبة العلم لا يظهر اثر العلم عليه لان قصدهم وغايتهم كانت هي المعلومات وليست الخشية التي هي وراء المعلومات. هذه المعلومات يا عدنان وسيلة الى الخشية. كلما تعرفت على ربك جل وعلا بالعلم - 00:01:32

الذي يوصل اليه من عقيدة من كتاب من سنة من فقه حتى من النحو. فان الاصل ان تزداد خشيتك ويزداد حمارك وتقترب من الله جل وعلا لكن الاشكالية اذا صار عندنا خلل في هذه المنظومة. اذا صار عندنا خلل في هذا المفهوم. الذي اريد ان اتباهى بالعلم. ان اغتر بالعلم. فقط - 00:01:59

ان احشو نفسي وذاكرتي بالمعلومات دون ان اركز على جانب التزكية هذا من البلاء العظيم والبلاء المبين الذي ابتليت به وانا في تجربتي المتواضعة جدا والتي اقل من ان تذكر رأيت عجبا. رأيت من يعتني او يعنى بجانب التزكية في طرحه وعلمه - 00:02:19

رأيته اثمر وصار له ذكر بعد وفاته. وصار تلاميذه يسيرون على هذا المنهج وعلى هذا الطريق. اما من لم يعنى بهذا الامر فان كفيلاته لا تجد اثرا للعلم عليه ولا تجد اثرا لعلمه على من - 00:02:39

علمهم سبحان الله وكان التزكيته هي وعاء لهذا العلم والعلم اين محله القلب ما الذي لا يطهر قلبه؟ بمعنى لا يزكي قلبه. كيف سيبقى العلم في محل نجس والماء عندها يعني طائفة من العلماء يتنجس بمجرد الملاقاة اذا كان المحل نجسة. ليس كذلك ولا سيما ان قلوبنا دون القلتين - 00:02:56

الانسان يحرص على تزكية نفسه وتزكية قلبه. وانا اقول لكم كلمة يا اخواني. نحن في زمن صعب هذه حقيقة ونحن في زمن غربة ونواجه سيلا جارفا من الشهوات والشبهات. تفتن في دينك - 00:03:22

الفتن تطل برأسها من كل مكان. تفتح الجوال تريد ان تراسل او تريد ان تقرأ شيئا تخرج لك اشياء لا يحبها الله. تؤثر في قلبك كيف مقاومة مثل هذه الاشياء؟ اذا لم يكن لنا عناية واهتمام بقلبنا بقلوبنا في ان نمد هذه القلوب بماء الحياة التي تبقى حية. وان بقي -

00:03:40
يتحيد تحية صمدت وقاومت هذه الشهوات والشبهات. تفتن في اهلك في زوجتك في اولادك في ارحامك في والديك في السوق في العم في كل مكان كيف السبيل ان تبقى حريصا على قلبك. حتى تثبت وحتى تنجو عند الله جل وعلا. لان الذي لا لا يعنى بقلبه لا يهتم بالقلب - 00:04:00
سيتحطم القلب يا اخوان. شيء والله شيء من الشهوات والشبهات انما قلوبنا اوت الى ركن شديد او اوت الى ركن شديد. واعتصمت بحبل قوي سديد تغضب اذا نحتاج نحتاج الى التزكية - 00:04:21
وايما قوم معتم بالتزكية ستجدون الغلظة والقسوة وستجدون الطعن والغمز واللمز والاسقاط وغير ذلك. مما نراه على الساحة الا عند من رحمهم الله جل وعلا حقيقة لذلك انا احب كل من يسأل عن هذا - 00:04:39
واحزن وسأقول لكم انتم كبار اكبر مني علما وقدرا اهزن لما تصل الي الي العبد الفقير. ملحوظات يطلق فيها عدم الخروج عنها والله كما انه صاحبنا يطلب تم من يطلب ان لا نتكلم - 00:05:00
طبعا هذا الذي يطلب ان لا نتكلم؟ اما اظن انه على خير ويريد خير يريد ان ينجز والانجاز مطلب لا نريد عبثية وعدم انجاز. او لا شك مهما نريد ذلك لكن ما هذا محالة يا شيخ - 00:05:22
الغاية ما هي؟ النجاة النجاة النجاة. النجاة بين يدي الله جل وعلا حقيقة. فاتعجبوا والله اني اتعجب لماذا لكن نقول لله الحمد والمنة فيكم خير. والامة فيها بقية خير ونسأل الله حقيقة. ونحن نتحدث عن هذه الجزئية - 00:05:35
اننا نكون من الذين تعجب الصحابة رضي الله تعالى عنهم نحن في سيل عرمرم من الشهوات والشبهات. اليس كذلك؟ وفي زمن صعب عسير جدا. نسأل الله ان يلطف بنا. لكن مع هذا ايها الاحبة - 00:05:57
والناظر في سنة الله الكونية. وفي سنته الشرعية يتعجب. اذ ان رب العزة والجلال قسم الفضل بين الخلائق فاعطى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الفضل العظيم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ايها الاحبة الكرام اعطى ربنا ربنا جل وعلا - 00:06:14
صلى الله عليه وسلم فئة من الناس فضلا عظيما. وهم الغرباء وهم القابضون على الجمر العاملون المتمسكون في اخر الزمان حقيقة يا هشام والجواب لك ولاخوانك هذا السيل وهذه الشهوات وتلك الشبهات - 00:06:34
تحتاج الى صمود مما يجعلني اصمد ان استحضر الفضل العظيم لاهل الغربة في اخر الزمان ام نحن في غربة لا يشق عاقل في ذلك اليس كذلك؟ نحن بغرة فاذا ما نظرنا الى - 00:06:55
حال الغرباء سنخرج باذن الله تعالى. اجمل لكم الكلام في الغرباء في امرين اثنين من هم الغرباء يا اخوة لا يحدهم زمان ولا مكان ولا اشكال ولا جنسيات ولا اعراق - 00:07:12
انهم اقوام اجتمعت فيهم اوصاف فساروا بها غرباء فلحقوا بالرعير الاول مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الصفة الاولى لهم انهم صالحون انتصروا على شهواته اصلحوا قلوبهم. اول ما يصلح العبد القلب - 00:07:27
اول ما يصلح به العبد من نفسه قلبه ثم اصبحوا جوارحهم والسنتكم من الجوارح ففعلوا الاوامر واجتنبوا عن النواهي صلوا والناس لا يصلون. تصدقوا قاموا سجدوا وقرأوا القرآن. سمعوا القرآن والناس يرقصون ويغنون. وينهدون خلف الدنيا ابتعدوا عن الحرام - 00:07:47
ابتعدوا عن الغيبة عن النميمة عن سوء الظن. عن العجب عن الرياء عن الغرور. عن كل امراض القلوب وامراض الجوارح فصاروا صالحين في انفسهم فاستحقوا ان تجتمع فيهم صفة من صفات الغرباء. قال عليه الصلاة والسلام طوبى للغرباء يمدحهم - 00:08:14
قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء الذين يصلحون في رواية اذا فسد الناس. الصفة الاولى لهم ماذا؟ الصلاح. ان كنت صالحا فيك صفة من صفات اهل الغرباء. هذا يجعلك تثبت قربة يعني مع - 00:08:33
صلى الله عليه وسلم الصفة الثانية لهم اخواني تميزوا حينما تشابه الناس. تميزوا باخلاقهم في صمتهم بهديهم بدلهم بافعالهم باقوالهم بمداخلهم ومخارجهم في كل شيء تميزوا بنور النبوة الذي يصدع يصدع - 00:08:52

بوجوه بعلامات السجود بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الظاهرة في الاخلاق التي تحلوا بها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحلى بها. يتميز الغريب في اخر الزمان انه صادق والناس يكذبون - 00:09:12
انه لا يغش والناس يغشون. انه امين والناس يخونون. انه حريص على طلب العلم والناس في غفلة عن طلب العلم هذا مما يميزه اذا جاء في بعض الاخبار والاثار ان اهل الصلاح في اخر الزمان يكونون كالغراب الاعصم - 00:09:28
الغراب الاعصم يقولون في تفسيره منقار احمر واي تي وارجله حمراء. مميز. لذلك الخلص اهل الغربة في اخر الزمان غريبون في اخلاقهم في سمتهم في شكلهم بينما لو نظرت حال الناس اليوم ما تميز المسلم عن الكافر. المسلم عن الكافر ما تميزها - 00:09:49
اذا اهل الغربة يتميزون. في كل شيء ليس فقط في اللباس. مخطئ من ظن ان الميزة فقط في اسامحوني في لحية وهي عظيمة وثوبة وهو عظيم لكن ليس هذا فحسب بل التميز بالاخلاق والاقوال والاعمال والافعال الظاهرة والباطنة - 00:10:10
ومن صفاتهم احبتي في الله انهم امرون بالمعروف ونهي عن المنكر الغرباء يا سامر ليسوا صالحين في انفسهم فحسب. الصراحة الصفة الاولى لكنهم مصلحون يا محمد يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال في بعض الاثار والاخبار قالوا ناس قليل - 00:10:28
لاناس كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. مهما علا صوت المنكر منكرا يبقى الغناء محرما. واكل الربا محرم والغيبة محرمة. يأمرون بالمعروف. يذكرون الناس بالصدقة بالصلاة بالاستقامة بقراءة القرآن - 00:10:49
بصلة الرحم تحسين الاخلاق ما يتركون بالك ابدا هذا المصلح واول ما يظهر صلاحهم في اخص بيئاتهم. يظهر صلاحهم ان وفقهم الله الى ذلك. والصفة ايها الاحبة الكرام الرابعة اظنها ان شاء الله عند - 00:11:09
كلها انهم يتمسكون بالعقيدة الصحيحة وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم الناس في غربة. الاسلام كله في غربة. اذا كان الاوزاعي كان يقول في زمنه يقول الغربة ليست غربة الاسلام وانما ذهاب اهل السنة. ذهاب السنة. فكيف نقول نحن - 00:11:26
الاسلام في غربة واهل السنة الذين يدعون الى التوحيد يعلمون الناس التوحيد ينبذون الشرك والبدع والخرافات والمعاصي والذنوب كلها كبيرة وصغيرة هؤلاء هم الغرباء ايها الاحبة الكرام. طيب ماذا للغرباء؟ حتى نثبت امام السيف دعونا نستحضر ماذا اعد الله للغرباء - 00:11:43
حتى لو شيء عظيم. اول ما اعد لهم طوبى. طوبى جاء وصفها في حديث لابي سعيد قال شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مئة عام اقطعها اثواب وملابس اهل الجنة من اكمامها - 00:12:04
رطوبة الغرباء والذين نحسبكم كذلك ولا نزكي على الله احدا. الناس اليوم في غفلة يلعبون يرقصون يسهرون يحضرون مباريات لكن اهل الغربة امامهم عالي امامهم في السماء. ليست همتهم بين اقدامهم - 00:12:17
همتهم الجنة ورضا رب العزة والجلال. الغرباء ايها الاحبة الكرام انظروا ماذا اعد الله لهم. انفسكم تشتاق الى النبي صلى الله عليه وسلم. ما صحبتموه ما رأيتموه لكنكم امنتم وصدقتم. مع مع هذا احبتي في الله انظروا الى حديث ابي ثعلب وغيره - 00:12:31
قال عليه الصلاة والسلام ان من ورائكم اياما تسمى ايام الصبر ان من دونكم اياما تسمى ايام الصبر للعامل فيها اجر خمسين سكت النبي صلى الله عليه وسلم في ظني تعجب الصحابة اذا دهش الصحابة استغرب الصحابة علاهم الاستغراب ثم نطقوا فقالوا - 00:12:51
انه منهم يا رسول الله منا ومنهم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال بل منكم بلا تردد اجره خمسين صحابي للمتمسك في اخر الزمان اوليس هذا الاجر يستحق منا ان نتمسك؟ ان نثبت ان نعنى بقلوبنا بجوارحنا بكل شيء فيها - 00:13:13
خمسين صحابي ان تكون صاحب سنة في اخر الزمان. والله يا اخوة لو اننا استحضرنا هذه المنزلة وهذا الاجر الذي وعدنا به على لسان الصادق المصدوقي صلى الله عليه وسلم لثبتنا - 00:13:31
لم نرى انتكاسات اليوم؟ نرى انتكاسات اخ يلتزم ويستقيم ويتبع هذا المنهج المبارك. بل لعله يطلب العلم لكن ينتكس. تدرون لماذا ينتكس؟ لا يقدر نعمة التي انعمهم انعم الله به عليها. انعم الله عليه بها. وهي نعمة انك يا رجل يا رجل انت على خطى محمد صلى

الله عليه وسلم بعد خمسة عشر - 00:13:45
طنا من الزمان تتبع سنته تدعو الى توحيد الله جل وعلا تتزين بزيه تسير على هديه وسنته ولك اجر خمسين من الصحابة من الصحابة اجوا خمسين صحابي هذي منزلة عالية - 00:14:05
اختم واقول اخواني حفظكم الله. هذي الامور كلها يا هشام تحتاج منا الى صبر. لم؟ انظر الى السنن. انظر الى سنة الله في كونه. انظر الى النصوص. قال ايام ماذا تسمى؟ ايام ايش؟ الصبر - 00:14:22
دي شدة في جرة في امة اسمها غربة كانوا في الزمن الاول في غربة ونحن اليوم في غربة قال بدأ وسيعود بدأ يقول عمار كما في صحيح مسلم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وما معه الا خمسة اعبد. وامرأتان ابو بكر - 00:14:35
يمكن القبيلة الواحدة الحي الواحد تستخرج منه اخوع فاضل. طالب علم او صاحب سنة. على الاقل صاحب سنة والناس فيها خير. لكن اقول اخواني مما يعيننا على الثبات ان هذه الايام ايام صعبة. تحتاج منا الى صبر ومصابرة. قال عليه الصلاة والسلام - 00:14:52
يأتي على الناس زمان المتمسك فيه بدينه كالقابض على على الجمر اذا نحتاج الى جهاد ومجاهدة وصبر ومصابرة. حتى نفوت حتى نقام نبقى على طريق العلم. نبقى على طريق التعليم التزكية والتربية. نبقى - 00:15:11
نبقى نتقرب الى الله جل وعلا بهذا العلم. واختم كلمتي بكلمة تدرون يا اخوة. الانسان الذي ينقطع عن العلم ينقطع التزكية ينقطع عن التعليم في ظني انه انسان كان سائرا الى الله ثم وقف - 00:15:28
لو نظرنا اخوة الى العلم على انه من اشرف العبادات واعلى المقامات والله جل وعلا يقول واعبد ربك حتى اخلص النية وانت مأجور. فكيف تزهد باجرك وتوقفه اسأل الله ان يهدينا وان يسددنا وان يغفر لنا وان يتوب علينا. وان يطهرها وان نعنى دائما. والله يا اخوة الذي يسأل عن قلبه ويبحث عن قلبه ولا - 00:15:47
تريد الا نجاة قلبه عبد موفق ورب العزة والجلال وهذا الذي احب ان يكون شعار عند كل اخواني. لا اقول طلابي اخواني ومشايخ ان يكون همنا قلوبنا سليمة حية تخشع تخضع - 00:16:15
الله جل وعلا يتقرب الى الله. يعظم الله يحب كل ما يقربه الى الله جل وعلا. ترى العلم سلوكا على السنتنا وايدينا وارجلنا وفي تعاملنا كلنا. كنا كذلك فالحمد لله - 00:16:34
وفقنا الله واياكم اسأل الله القبول منا ومنكم - 00:16:50